صار بعوض ممن فيس بدار نسر والجن و على عادة اجليس الشان فيهما تأكيد الأول بل المراد التكرير كما تقول علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس من تأكيد الجملة قول المؤذن الله أكبر الله أكبر خلافا لابن جني لأن الثاني لم يؤت به لتأكيد الأول بل لإنشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فإن الجملة الثانية جيء بها لتأكيد الجملة الأولى

او معنوي وهو بالنفس او العين وتجب عينها مؤخرة ان اجتمعا وبجمعان على افعل مع غير المفرد وبكل لغير مثنى ان تجزأ بنفسه او بعامله وبكلا وبكلتا له ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند ويضع بضمير المؤكد وباجمع وجمعاء وجمعهما غير مضافة

النوع الثاني التوكيد المعنوي وهو بألفاظ محصورة منها النفس والعين وهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء زيد ويحتمل مجيء خبره او كتابه فإذا قلت نفسه ارتفع احتمال الثاني ولا بد من اتصالهما بضمير عائد على المؤكد ولك ان تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط ان تبدأ بالنفس فتقول جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه او جاء زيد نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب إفراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم والهندات انفسهن واعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال ارادة الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فإذا قلت كلهم ارتفع ذلك الاحتمال وانما يؤكد بها بشروط احدها ان يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع والثاني ان يتجزأ بذاته او بعامله فالأول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والثاني كقولك اشتريت العبد كله فإن العبد يتجزأ باعتبار الشراء وان لم يتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لأنه لا يتجزأ بالذات ولا بالعامل الثالث ان يتصل بها ضمير عائد على المؤكد وليس من التأكيد قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء احدهما وان المراد احد الزيدين كما قالوا

بقوله لم نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ان معناه على رجل من احدى القريتين فإذا قيل كلاهما ارتفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط احدها ان يكون المؤكد بهما دالا على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لأنه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة الى التأكيد الثالث ان يكون ما اسند اليهما غير مختلف المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما **الرابع** اجمع واجمعون ويؤكد بهما غالبا بعد كل فلهذا استغنت عن ان تتصل بضمير يعود على المؤكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد اجمعين والاماء كلهن جمع وقال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ويجوز التأكيد بهما وان لم تتقدم كل قال الله تعالى لأغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعين وروي بالرفع تأكيدا للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهو معرفة بنية الاضافة وفرق جماعة من فحول اجمع وجمعاء وجمعهما انه لا يثنيان فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لأن ذلك لم يسمع **وبخلاف النعوت لا يجوز ان تتعاطف المؤكدات ولا ان يتبعن نكرة وتحرير بالبيت عدة شهر كله رجب** ذكر شبه هذا الموضع مستثنى من مسائل باب النعت احدهما ان النعوت اذا تكررت كنت فيها مخيرا بين المجيء بالعاطف وتركه فالأول كقوله تعالى سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى وقال الشاعر

إلى الملك القرم وابن الهمام ... وليث الكتيبة في المزدحم

والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم البتة والثاني ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت ان الفاظ التوكيد مخالفة للنعوت في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك انها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فإن معانيها مختلفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1